مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 18 العدد الخاص السنة 2017 ص ص 171-213
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

المنهج الأكاديمي لتحقيق المخطوط التاريخي
(من مرحلة جمع النُّسَخِ إلى تخريج النّص)

أ.ة/ أمينة سليمة صاري
جامعة الجزائر 2، sarri.as.mimi50@gmail.com

الملخص:

تعد المخطوطات أحد أهم الأوعية الّتي يعتمد عليها أي دارس للتاريخ، وهي الشكل الأوّل الذي تكون عليه المصادر قبل أن تُنشَر وتُحققّ لتصبح في متناول طلبة العِلم، ولذا كان منهج التحقيق من المناهج الأكاديمية الضرورية التي وجب أن يطّلع عليها كل من يريد التعامل مع النّص المخطوط، وأن تُدَرَّس في الجامعات والمعاهد المختلفة. ولذا فقد ركّزت هذه الدراسة على تِبيان الأسس الخاصة بهذا المنهج، والمراحل التي يمر عليها المحقق في عمله بعد أن يختار المخطوط موضوع دراسته وتحقيقه، من جمع النسخ، وصفها، وترتيبها، ونَسْخٍ ومقارنة بين النُّسَخِ، وضبط للنّص، وتخريج وتعليق وشرح.

المؤلف المرسل: أمينة سليمة صاري.
البريد الالكتروني: sarri.as.mimi50@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

المخطوط؛ التحقيق؛ جمع النُّسَخِ؛ الوصف والترتيب؛ تخريج النصوص.

مقدمة:

يُعرّف التحقيق[1] اصطلاحا على أنّه تقديم النّص المخطوط تقديما يتوخى المحقّق فيه أن يكون مقاربا لنص مؤلفه، أو بعبارة أخرى: هو تخريج النّص كما أراده مؤلّفه أن يكون، ويشتمل ذلك: تحقيق عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه تحقيقا لازما، مع الاعتناء بضبط ما يحتاج إلى ضبط من كلمات النّص، وترقيمه وإثبات الاختلافات بين نسخه. وكذلك الاعتناء بشرح الكلمات الغامضة، أو الغريبة، والمصطلحات المجهولة، والتعريف بأسماء الأعلام، والأماكن وما في حكمها، وتخريج النّصوص (الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال، والنقول) وعمل الملاحق والفهارس الفنية المتنوعة التي تعدّ من مكملات التحقيق، وكتابة مقدمة الكتاب لتوضيح المنهج الذي اتبعه المحقق في عمله وأهمية النسخ التي اعتمد عليها أو ما يسمى بالدراسة بكل ما فيها من دراسة لعصر وحياة المؤلف ودراسة للكتاب المحقق[2].

وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على المراحل التي يمر بها المحقق حتّى يصل إلى النتيجة المرجوة وهي إخراج النّص كما أراده مؤلفه أن يكون. والتي تأتي عقب اختياره واستقراره على المخطوط نحل التحقيق، والتي تتبعها فيما بعد جانب الدراسة الخاصة بعصر وحياة المؤلف والكتاب المحقق. ومن خلال هذا نطرح التساؤل التالي: ما هي المراحل التي يلتزم بها الباحث في تحقيق المخطوط التاريخي؟

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 18 العدد الخاص السنة 2017 ص ص 171-213
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أولا- جمع النُّسَخِ، ترتيبها ووصفها:

لهذه المرحلة أثر على التحقيق بشكل عام، سواء من حيث اختيار النسخة الأصل ونسخها، أو ما يليها من مقارنة بين النسخ، إذ إن المقارنة الجيدة هي نتيجة وثمرة من ثمار الوصف والترتيب الجيد.

1- جمع النسخ:

يعد جمع النسخ شرطا أساسيا من شروط التحقيق، ولا يستقيم التحقيق ما لم يعتمد المحقق على ثلاث نسخ على الأقل، إذ لا يجوز الاقتصار على نسخة واحدة، إلا إذا كانت فريدة لا يوجد غيرها في العالم. ومع ذلك، قد تنتشر بعض الكتب ويكثر نسخها، مما يؤدي إلى تعدد نُسَخِها وتوزعها على مختلف مكتبات العالم، الخاصة والعامة.

ومما يجب على المحقق، هو معرفة وإحصاء كل النسخ المتوفرة من المخطوط الذي يعمل على تحقيقه، قبل أن يبدأ في عملية جمع النسخ، فيقوم بدراسة أوليّة للنُّسَخ المخطوطة، قبل جمعها، خاصة لمن تعددت وتنوعت نُسخ المخطوط الذي يعمل على تحقيقه، واختلفت أماكن تواجدها، حتى يُقَدِّر النسخ الأوْلى بالسعي لتحصيلها، فمن البديهي هو استحالة استيفاء المحقق لجميع النسخ إذا كثرت.

أ-الوسائل المساعدة على إحصاء[3] النسخ:

- ✓ الاطلاع على بعض الكتب التي تساعده على معرفة أماكن تواجدها، مثل: كتاب "تاريخ الأدب العربي"، لكارل بروكلمان، وكتاب "تاريخ التراث العربي"، لفؤاد سزكين[4].
- ✓ الاستفادة من فهارس خزائن المخطوطات المختلفة، ومن البطاقة الفنية لكل نسخة، والوصف الذي وصفه المفهرس لها.

✓ الاستعانة ببعض المواقع البحثية الموجودة على الشبكة العنكبوتية.

✓ إذا كان المحقق يقوم بتحقيق قسم أو جزء واحد من مخطوط ما، فيمكنه الاستعانة بما ذكره غيره من محققي أقسام أو أجزاء أخرى من نفس الكتاب، من تعداد للنسخ ووصف لها.

✓ سؤال المختصين، والأساتذة فلعه يجد عندهم معلومات لم تُدون في الكتب والفهارس.

ب- طرق جمع النُّسَخ:

بعد الانتهاء من إحصاء النُّسَخ وانتقاء الأولى بالجمع، يشرع الطالب في تجميعها، وذلك بإحدى الطرق التالية:

✓ الاطلاع المباشر على المخطوط الأصلي (النسخة الورقية)، أو الحصول على نسخ مصورة منه.

✓ زيارة المحقق للخزائن والمكتبات التي تحتوي هذه المخطوطات، أو السفر إلى البلد الذي يتواجد به المخطوط، وطلبه من المكلفين بالمكان الذي حفظ به.

✓ عن طريق بعض الباحثين المتجهين إلى البلد الذي يتواجد به المخطوط.

✓ الحصول عليه من بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالمخطوطات، والتي تمكن من عملية التحميل المجاني أو بمقابل مادي.

2- وصف النسخ[5]:

يمكن للمحقق أن يبدأ بهذه المرحلة قبل الانتهاء من جمع النسخ، ربحا للوقت، إذ إنه كلما تحصل على نسخة وصفها وصفا دقيقا، شاملا، ثم يصف النسخة الثانية وهكذا. تكمن أهمية هذه المرحلة في أنها أساس المرحلة الموالية لها وهي "ترتيب النسخ"، فإنّ الوصف الجيد

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الذي يستعين فيه المحقق بمختلف الأدوات، يعينه في استكمال المراحل المتبقية من التحقيق.

1- أمور يركز عليها المحقق أثناء عملية وصف النسخ:

يرتكز وصف النسخ على كل العناصر المادية، من ورق، وخط، ومداد، ومعرفة التباين الموجود فيما بينها، مع مراعاة العناصر التي تساعده على التأريخ لهذه النسخة، أو تلك. ويستعين بما ذكره من سبقه إلى تحقيق أجزاء أو أقسام من المخطوط موضوع الدراسة والتحقيق – إذا كان يقتصر في تحقيقه على جزء أو قسم واحد فقط.

يضع المحقق بطاقة فنية لكل مخطوط، تتضمن العناصر التالية: عدد الأوراق، عدد الأسطر في الورقة، المقياس، كاملة أو ناقصة، نوع الخط، المداد، نوع التسفير، التعقيبة، رقم المخطوط، مكان الحفظ، البداية، النهاية، اسم الناسخ، تاريخ ومكان النسخ، الحالة المادية.

يقوم المحقق بنظرة فاحصة لكل نسخة، مدققا في مواضع منها:

- ✓ الأوراق الأولى والأخيرة: وما قد تحتويه من تَمَلُّكَات[6]، وديباجة الناسخ، ومقدمة المخطوط، وحرد المتن.
- ✓ الحواشي: وما قد يتخللها من طُرَرٍ[7]، سواء كانت تعليقات، أوتصحيحات، أو لحق، أو مقابلات على نسخ أخرى، أو إضافات.
- ✓ ملاحظة مختلف الخطوط الموجودة في النسخة، هل تعود للناسخ نفسه، أم أنها لأشخاص آخرين.
- ✓ محاولة استقراء الورق (العلامة المائية بالنسبة للورق الأوربي، والخطوط فيما يخص الورق العربي) خاصة في حال إذا كانت النسخة خالية من أي تأريخ، لإعطاء تقديرات حول الفترة الزمنية التي نسخت

فيها، أو استشارة خبير متمرس في علم المخطوطات يستطيع إعطاء تأريخ تقريبي للفترة التي نسخت فيها المخطوطة.

✓ ملاحظة الحالة المادية لكل نسخة، أهي في حالة مادية جيدة، تجعلها مقروءة، أم أن حالتها سيئة، كثيرة الخروم، والرطوبة، وبها آثار أرضة، مما يجعلها غير مقروءة، وهذه النقطة قد تجعل المحقق يستثني إحدى النسخ من عملية المقارنة على الرغم من قدمها.

✓ النظر إلى الخط، ومن خلاله إلى ناسخه، إن كان متمكنا، عارفا للفن موضوع الكتاب، أم أنه جاهل به، كثير الأخطاء، والسقط، يحرف، أو يصحف.

✓ الاهتمام بتاريخ النسخة، متى نسخت، ومن نسخها، ولمن نسخت، ومن تملكها من العلماء أو الشخصيات المعروفة.

✓ التنبه إلى الأصل الذي نسخت منه النُّسخة، ويتبين ذلك إمّا من الدلائل الظاهرة، كالأسانيد، أو ما يذكره الناسخ من أنه نسخ عن نسخة فلان، أو يتبين لنا من الدلائل الباطنية، كالتشابه والتطابق في السقط، أو الأخطاء، خاصة إذا وقع بالنسخة الأولى خلل في ترتيب الأوراق، ثم قام ناسخ الثانية بنسخها بذلك الخلل، ويجب على المحقق الأخذ بعين الاعتبار أنّ بعض النُّسخ تنسخ على أكثر من أصل، وذلك أن ناسخها وجد نقصا في الأصل الذي نسخ منه، فاستدركه من أصل آخر. كما يجب على المحقق التنبه أيضا إذا كانت النسخة كتبت من طرف ناسخين مختلفين[8].

3- ترتيب النسخ:

يقوم المحقق في هذه المرحلة بترتيب النسخ بحسب ما تحتويه كل نسخة من مميزات وخصائص، ويضع نصب عينيه هنا:

1) اختيار النسخة الأصل.
2) تحديد النسخ الأساسية في عملية المقارنة

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 18 العدد الخاص السنة 2017 ص ص 171-213
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

3) تحديد النسخ الثانوية في المقارنة

4) تحديد النسخ المستثناة من المقارنة

أ- ترتيب النسخ من ناحية الأهمية:

أهم النسخ، هي:

1) **نسخة المؤلف**: التي تعتبر النسخة "الأم"، وهي التي حررها المؤلف بيده أو أشرف على نسخها وتصحيحها، وقد أطلقت عليها هذه التسمية، لأنها هي النسخة التي تتولد منها وتنشأ عنها بقية النسخ، كما أنها هي التي تأتمُّ بها بقية النسخ المساعدة على توثيق وضبط النص، ومن مرادفاتها: النسخة المنصوبة، أوالأساس، أو النسخة المعتمدة، أو النموذج[9]. وتعد نسخة المؤلف أفضل النسخ، ومن تحصل عليها من المحققين، فهو أكثر المحققين حظا لأن الغالب على مخطوطات تراثنا الإسلامي هو فقدان النسخ التي كتبت بخطوط مؤلفيها، ويجب على المحقق التنبه إلى أنّه قد توجد نسختان للمؤلف: المسودة وهي النسخة الأولى للمؤلف، والمبيّضة، فإذا تحصل على الأولى بوجود الثانية، فيتم تفضيل الثانية، التي تمثل الشكل النهائي للكتاب الذي ارتضاه المؤلف، لأن الأولى لم تصل إلى درجة الكمال الذي وصل إليه المؤلف في مبيضته[10].

هذا، وعلى المحقق التنبه أيضا لما يسمى: الإبرازات، وهي الإملاءات المختلفة لكتاب واحد، أو المرات التي يُصحح فيها المؤلف ويعدّل كتابه، فيزيد فيه أوينقص، وسبب تعدد الإبرازات، أنّ المؤلف قد يُداوم على صحيح وتعديل كتابه، أو أنّه يبرزه مرة أخرى بغرض تقديمه لشخصية مرموقة: رجل سياسة، حاكم، وزير، عاش في زمانه، فيضطر إلى الزيادة أو النقصان بحسب ما يتوافق مع تلك الشخصية،

وتعدد الإبرازات قد يوقع المحقق في الوهم أنّ ما وجده أحيانا في بعض النُّسخ من زيادة أو نقصان من وضع النّاسخ، لكنها في الأصل تصحيحات ارتضاها المؤلف، ويتم التأكد من ذلك عن طريق المقارنة بين النُّسخ، وبالتالي فعلى المحقق عدم الخلط بين الإبرازات المختلفة للكتاب، بل الاعتماد على واحدة والمتبقية يستعان بها في المقابلة، ويجب عليه اختيار الإبرازة التي أبرزها المؤلف بنفسه، على الإبرازة التي أبرزت بعد وفاته، ويختار المسهبة على المختصرة، والمصححة على التي لم تصحح، والتي لها نسخ كثيرة على التي قلت نسخها، أمّا إن خالف المحقق هذه القواعد في اختيار الإبرازة؛ فعليه تبيان الأسباب التي دفعته إلى ذلك[11].

2) **نسخة التلميذ**: خاصة إذا احتوت على تصحيحات المؤلف وتعليقاته، أوإجازة من المؤلف لتلميذه، أو قد تكون بخط أحد تلاميذ المؤلف سمعها منه إملاء فكتبها، أو أنها مصححة على نسخة المؤلف، وهي من بين النُّسخ الموثوقة[12].

3) **نسخة نسخت في حياة المؤلف عن نسخته**[13] **أو عن نسخة تلميذه**: ونستدل عليها من خلال بعض العبارات الدالة على أنّ المؤلف كان على قيد الحياة عند نسخها، منها ما يرد في ديباجة الناسخ عند الإشارة إلى المؤلف: "أطال الله عمره"، "أدام الله توفيقه"، "لطف الله به"، على عكس العبارات الدالة على وفاته، مثل: "رحمه الله تعالى"، "غفر الله له"[14]. ومع ذلك وجب على المحقق التيقن إن كانت النسخة نسخت فعلا في حياة المؤلف، أو أنّ ناسخها نسخها عن نسخة نسخت في حياة المؤلف ونقل ديباجة الناسخ الأول دون الإشارة في حرد المتن إلى المعلومات الخاصة به هو[15].

4) **نسخة عالم مشهور**: وتعتبر هذه النسخة موثوقة للثقة في ناسخها أنّه عالم مشهود له، كما أنّه يمكن أن يدخل في هذا الباب،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

تلك النسخة التي امتلكها أحد العلماء، أو الشخصيات المعروفة، لأنّ أمثالهم يحرصون في الأغلب على اقتناء النُّسخ الأجود[16].

5) **النسخة الأقرب أو الأقدم**: إذا استحال على المحقق الحصول على إحدى النسخ السابقة، تبقى أمامه النّسخ التي نسخها أشخاص آخرون، غير المؤلف، أو التلميذ، أو عالم مشهور، ونقصد هنا إمّا النُّسّاخ المتهنون لمهنة الوراقة، ينسخون الكتب مقابل أجر مادي، أو غيرهم من طلبة العلم أو العوام الذين ينسخون لأنفسهم، فإذا كان أمام المحقق مجموعة من النُّسَخ متباينة فيما بينها، فعليه أن يختار النّسخة الأقرب إلى حياة المؤلف، ويضع نصب عينيه أنّه فكلما ابتعد الزمن؛ قلت الثقة في النسخة.

6) **النسخة الأجود**: أحيانا قد يستغني المحقق عن النسخة الأقرب؛ بوجود النسخة الأجود، إذ أنّ النُّساخ مراتب، فمنهم من يتعجل في نسخه لتقريب الانتفاع بأجرة عمله فيكون غير ضابط للنص الذي بين يديه، خاصة ما تعلق بأسماء الأعلام، والأحداث، والمصطلحات، ومنهم من يجهل العلم موضوع الكِتاب، مما يؤدّي إلى تحريف مصطلحاته، أو أنه يكون كثير الأخطاء، والسقط، أو غير عارف بقواعد اللغة التي كتب بها المخطوط، فيقع في الأخطاء الإملائية الكثيرة[17]، في هذه الحالة، قد يستغني المحقق على النسخة الأقرب، ويختار أكثر النُّسَخ ضبطا، وأجودها نسخا على الرغم من بعدها عن زمن حياة مؤلف الكتاب.

ب- معايير ترتيب النسخ:

من أهم هذه المعايير، نجد[18]:

1) النسخ الكاملة أفضل من النسخ الناقصة، أي أن النسخة التامة تقدم على غيرها.

2) النسخة الواضحة أفضل من غير الواضحة، والمعنى: وضوح الخط والكلمات.

3) القديمة أفضل من الحديثة.

4) النسخ المقابلة بغيرها أحسن من التي لم تقابل.

5) اختيار النسخ الموثقة على غير الموثقة.

6) قلة التصحيف والتحريف، وهذا دليل على جودة النَّسخ وأصالته.

ومع ذلك تحدث استثناءات، فقد تكون نسخة حديثة أفضل لوضوحها، وجودة نسخها أو لكونها مقابلة، تفضل على نسخة قديمة لكونها غير واضحة، أو أن ناسخها غير متمكن، كثير الأخطاء، والسقط، والتصحيف والتحريف، أو أنها غير مفهومة، أو غير مرتبة ترتيبا جيدا، ويمكن أن تكون النسخة الحديثة أفضل من نسخة بخط عالم مشهور، لاحتواء هذه الأخيرة على خروم كثيرة، وبالتالي فقدم التأريخ ليس وحده مبررا لتفضيلها[19].

ثانيا- النَّسْخُ والمقارنة:

1- النَّسْخ الأوّلي:

بعد أن ينهي الباحث جمع النُّسَخِ، ووصفها، وترتيبها، ويستقر على النُّسْخَة التي سيتكون أصلا في تحقيقه[20]، هنا يبدأ في عملية (نَسْخ) نص المخطوطا اعتمادا عليها، ونقصد بالنَّسْخِ هنا: إعادة كتابة النّصِ، مع مراعاة خمس قواعد أساسية، تتمثل فيما يلي:

✓ كتابة رقم كل ورقة[21] بين قوسين قبل بداية نصها، مع وضع علامة / قبل أوّل كلمة في بداية الورقة، واحترام الترقيم الموجود في المخطوط، فإن خلت النُّسخة منه، اجتهد المحقق في ترقيمه، مع الإشارة

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

إلى ذلك في مقدمة التحقيق أو عند وصف النُّسَخِ في قسم الدراسة. ويتضح ذلك في الشكل التالي:

(ق 81 ظ)/ قال: أصابتنا سنة احْتدمَ علينا شواظُها

✓ كتابة النص كما هو في الأصل دون تغيير أو تعديل باعتبار أنّ هذا النّسخ هو كتابة أوّلية سيتبعها فيما بعد ضبط آخر للنّص، ولا يقوم المحقق هنا بتقسيم الفقرات ولا إدراج لعلامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة وغيرها من العلامات) إلا ما كان موجودا أصلا في النسخة.

✓ يراعي المحقق العلامات التي قد يجدها في المخطوط، إذ وجب عليه معرفة دلالاتها، ومنها: علامة السقط أو اللحق التي تعني وجود كلمة أو جملة سقطت سهوا للمؤلف (إن كانت النسخة أصلية) أو للناسخ أثناء عملية الكتابة، وتكون على شكل خط منعرج باتجاه الكتابة التي تم استدراكها في الحاشية، الحلقة الفارغة وتعني النقطة التي ختم المؤلف بها الكلام أو الجملة، فإذا راجع المؤلف نسخة كتبها له تلميذه وضع نقطة داخل تلك الحلقة أو شبه دائرة كدليل على مراجعته لها. ومن العلامات أيضا: علامة الجمع (+) واليت قد يضعها بعض النساخ أول الفكرة التي يحسّ بأنها غامضة. وتعني وجود حرف الهاء (ه) أن الكلام المقتبس حرفيا قد انتهى، أمّا الدائرة السوداء أو الثلاث نقاط بشكل مثلث (∴) فتوضعان بين شطري الأبيات الشعرية[22].

✓ وجب على المحقق أيضا أن ينتبه إلى مسألة كيفية كتابة الأرقام في المخطوطات، لأنها تحتاج إلى خبرة خاصة، فطريقة رسمها قد تختلف

من وبالأخص في المخطوطات القديمة[23]، كما قد يستعمل النّاسخ الترميز لكتابتها ومن ذلك استخدام ما يعرف بحساب الجُمَّل، أو الرموز التي تسمى بالقَلَم الفاسي[24] الذي اختص به علماء المغرب الأقصى.

✓ إذا تعذر على المحقق فهم كلمة معينة أو بعض كلمات؛ فلا ينبغي عليه أن يكتبها بحسب فهمه ويتجاوزها دون تمييزها عن غيرها ويتحرج من ذلك، بل وجب عليه إمّا كتابتها بقلم رصاص، أو بلون آخر أو وضعها بين قوسين[25]، حتّى يتبينها عن غيرها في إخراجه النهائي فلا يجد نفسه قد وقع في التصحيف الذي يعني تغيير نقط الحروف المتماثلة شكلا والتحريف وهو التغيير في شكل الحروف التي تتشابه رسما[26].

✓ مراعاة ما هو مُشَكَّل في النّص والاقتصار عليه فقط، أي إذا كان الناسخ قد شكّل بعض الكلمات فقط فلا يقوم المحقق في هذه المرحلة مثلا بتشكيل كل النّص.

✓ أن يقوم بالنَّسْخِ بنفسه لا أن يكلف به غيره.

أمّا عن طريقة النَّسْخ، فللمحقّق الحرية في اختيار الطريقة التي تناسبه، والتي تكون في الأغلب إمّا النسخ اليدويّ في كراسة مع ترك فراغات ما بين كل سطر وآخر حتّى تكون مكانا لملاحظاته ومقارناته بين النسخ الأخرى، أو ينسخ مباشرة في جهاز الكمبيوتر إذا كان متحكما في تقنيات الكتابة في برنامج الوورد.

وبعد أن ينتهي من نَسْخِ كل النّص يعيد مقارنة مع كتبه مع نفس النُّسخة التي نسخ منها، وذلك بغرض:

✓ استدراك ما لم يفهمه من كلمات في بداية تعامله مع النسخة، باعتبار أنّ طول الممارسة يكسبه فهما أكثر لطريقة رسم النّاسخ للحروف والكلمات.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

✓ استدراك ما ارتكبه من أخطاء في قراءة بعض الكلمات أو ما سهى عنه وأسقطه من كلمات أو جمل.

✓ استخراج كل ما بالنص من مصطلحات والنصوص ومعلومات ووضعها في قوائم بغرض الاستفادة منها في مرحلة "التخريج والتعليق والشرح"، وتتمثل في: الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الأشعار، الأقوال والحِكَم، الأماكن والبلدان، الأعلام، المصطلحات اللغوية التي قد تتطلب شرحا، المسائل التاريخية أو الفقهية أو اللغوية التي يحتويها النص، وغيرها من المصطلحات والنصوص والتي تتماشى مع طبيعة وموضوع المخطوط المحقق.

2- المقارنة مع النُّسَخِ الأخرى أو مقابلة النُّسَخ:

1) تعد مرحلة المقارنة بين النسخ أو مقابلتها نتيجة من نتائج الوصف والترتيب الجيد، ولإن كان المحقق قد اجتهد في المرحلتين السابقتين، فإنّه لا يستطيع إثبات آرائه وحكمه حول كل نسخة؛ إلا بعد عملية المقارنة، لأن التمعن في النص المحقق كله، ومقارنته هو ما يجعل المحقق يستقر على الترتيب الأولي، أو يقوم بتعديله بحسب المعطيات التي استجدت معه في مرحلة المقارنة. فقد يجد نفسه غير ترتيب بعض النُّسخ، فيُقَدِّمُ هذه على تلك كون ناسخ الأولى متقن ومُتَحَرٍّ، وناسخ الثانية غير ضابط لنصه، كثير السّقط ما يجعل نسخته تنتقل من أساسية إلى ثانوية[27].

2) ومن البديهي أنّ هذه المرحلة لا تبدأ إلا بعد انتهاء النَّسْخِ الأوّلي للمخطوط، ومن المستحسن أن يقوم المحقق بالمقارنة مع النُّسخ الأخرى بحسب الترتيب الذي وضعه لها، خاصة إذا كان لديه عدد كبير من النُّسَخ، وقد رتّبها إلى أساسية، وثانويّة، ومستثناة من هذه العملية.

3) يستطيع الباحث أن يقوم بالمقارنة يدويا في تلك الفراغات التي كان تركها في كرّاسته عندما قام بالنَّسْخِ الأوّليّ، أو أن يقارن مباشرة في جهاز الكمبيوتر، أو أن يمزج بين الأمرين، أي أن يكون النسخ آليا والمقارنة يدوية.

4) تكون المقابلة على طريقتين، إمّا مقابلة مشافهة أو معاينة، ويقصد بالأولى أن يستعين المحقق بشخص آخر، بحيث يقرأ المحقق من النُّسخة التي يود مقارنتها مع أصله، ويتابع مساعده من النّص الذي قام المحقق بنسخه اعتمادا على النُّسْخَة التي اختارها كأصل. أمّا طريقة المعاينة فتقتضي أن يقوم المحقق بكل العملية بمفرده، وتكون الطريقة الأولى أسرع أمّا الثانية فهي أدق وأثبت لأن المحقق ينتبه فيها لرسم الكلمات والتشكيل وما إلى ذلك[28].

5) يمكن للمحقق أن يستخدم أقلام التسطير فيجعل لكل نسخة لونا، وذلك تسهيلا لعملية المقارنة الأولية.

6) وجب على المحقق أن يتحرى دقّة الملاحظة أثناء هذه العملية، فينتبه على الفروق الموجودة بين النُّسَخ، وهذه الفروق قد تتمثل في الاختلاف فيما يلي:

- ✓ طريقة كتابة بعض الكلمات.
- ✓ بعض أسماء الأعلام والأماكن والبلدان
- ✓ التواريخ

7) في الأغلب تكون هذه العملية أولية لأنّ المحقق يدون فيها كل الفروق سواء كانت جوهرية أو ثانوية، ثم يقوم فيما بعد بإعادة تمحيصها وتدقيقها والاحتفاظ بالأساسية فقط، وذلك في مرحلة "ضبط النّص والتعليق عليه".

8) تساعد هذه المرحلة أيضا على استدراك ما لم يفهمه المحقق من مفردات في النسخة الأصلية، أو ما كان غير مقروء فيها بسبب

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

انسكاب الحبر فوق كلمة معينة، أو تشطيب وغيره، وعلى استكمال ما نَقُصَ منها جراء سَقْطٍ أو لوجود بياض فيها، أو آثار أرضة أو تمزيق.

9) إذا كان التحقيق يعتمد على نسخة واحدة فقط في حال كانت فريدة – كما تمت الإشارة سابقا- فإنّ هذه المرحلة تعتبر ملغاة لعدم وجود نسخ أخرى يقارن بها المحقق نصه، وسيكتفف هنا بالمقارنة مع مصادر المؤلف أو المصادر التي تناولت نفس الموضوع.

3- المقارنة مع مصادر المؤلف والمصادر الأخرى[29]:

وتسمّى أيضا مرحلة إعادة النّص إلى مصادره، وهي من بين أصعب مراحل التحقيق، ذلك لأنّه على المحقق أن يتتبع فيها كل معلومة ذكرها المؤلف ويبحث عن المصدر الذي اعتمد عليه، ثم يقارن النص بما جاء في المصدر، وقد تسهل هذه العملية إذا كان المؤلف من النوع الذي يشير ويصرح بالمصادر التي اعتمد عليها، كأن يقول: «قال فلان»، أو «جاء في كتاب كذا» وما يقاربها من العبارات، فيكون المحقق في هذه الحالة محظوظا لأنّ المؤلف قد كفاه عناء كبيرا، ومع ذلك وجب عليه ألا ينخدع ويحسب كل إشارة من المؤلف دالة على أنّه عاد فعلا إلى ذلك المصدر، فأحيانا يكون المؤلف أخذ عن أحد النصوص نقلا حرفيا دون أن يصرح بذلك، وتكون تلك الأقوال والاقتباسات التي اعتقد المحقق أنها للمؤلف نفسه عاد فيها بنفسه إليها؛ إنّما هي اقتباسات غيره ممن سبقه طبعا كتبها هو عنهم بما تضمنته من نقول.

وما قد يجعل هذه المهمة صعبة على المحقق أن يكون المؤلف قليل الإشارة إلى مصادره أو منعدمها، هنا يكون عليه أن يعود إلى كل المصادر التي ذكرت المعلومات الموجودة في المخطوط.

وعموما يمكن إعطاء بعض الملاحظات المهمة المتعلقة بهذه المرحلة، والتي تتمثل فيما يلي:

1) وجب على المحقق استخراج قائمة بالمصادر التي صرح بها المؤلف، وجمعها مع غيرها من المادة العلمية التي تساعده في مختلف مراحل التحقيق.

2) يحاول المحقق أن يجد طريقة مناسبة لإنجاز هذه المرحلة، مثل ترتيب المصادر زمنيا، أو ترتيبها بحسب محتويات المخطوط الذي يحققه، ثم يشرع في المقارنة بها مصدرا مصدرا.

3) يحرص المحقق على معرفة كل المطبعات والنشرات والتحقيقات لهذه المصادر، ثم ينتقي أفضلها وأكملها وأصوبها، ويقارن بها، وإذا اعتمد على بعض المصادر التي لم تحقق بعد، فعليه أن ينتقي أيضا النُّسخة الأفضل والأقرب والأجود.

4) وجب على المحقق التنبّه إلى الروايات المختلفة التي تذكرها المصادر، ولا يسارع إلى تأييد رأي على الأخر إلا بعد الإتيان بالأدلة والحجج الدالة على ذلك، سواء كان مؤيدا لما ذكره مؤلف المخطوط الذي يقوم بتحقيقه، أو لما ذكره أحد المصادر الأخرى.

5) من خلال المقارنة مع المصادر، يتضح للمحقق المنهج الذي اتبعه المؤلف في النقل والاقتباس، ويستفيد من هذه الملاحظة في جانب الدراسة، فيرى إن كان المؤلف يشير إلى المصادر التي اعتمد عليها، أم أنّه يكتفي بإشارات بسيطة جدا، أو لا يشير إطلاقا، وما هي المصادر التي صرح بالنقل منها، والتي لم يصرح، وما هي المصادر التي اعتمد عليها أكثر من غيرها، وهكذا.

6) يمكن للمحقق أن يستعين ببعض زملائه حتى يساعدوه في هذه العملية.

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 18 العدد الخاص السنة 2017 ص ص 171-213
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

7) على المحقق ألا يغفل أيضا مسألة المصادر التي جاءت بعد الكتاب الذي يعمل على تحقيقه، وذلك حتّى يعرف من منها نقلت عنه، كما أنّ هذا يساعد في معرفة القيمة العلمية لهذا الكتاب من خلال ما قالته عنه المصادر الأخرى.

ثالثا- ضبط النّص والتعليق عليه:

بما أنّ من واجبات المحقق ومهامه هي إخراج النّص كما أراده مؤلفه أن يكون، والتي تقتضي منه المحافظة عليه وعدم المساس به أو تغييره، فإنّه من واجب المحقق أيضا أن يقوم بضبط هذا النص ضبطا يخضع لعدة مسائل، منها:

1- تقسيم الفقرات ووضع علامات الترقيم (Ponctuation):

كما سبق وأن قلت لكم في المحاضرات التي ألقيتها عليكم، فإنّنا لا نجد تقسيمات للفقرات في المخطوطات، فلا يترك النّاسخ فراغات في متن المخطوط خوفا من أن يأتي شخص آخر ويضيف إلى الكتاب ما ليس منه، فيعتقد من يأتي بعده أنّ ذلك من أصل الكتاب، كما أنّهم لم يركزوا على وضع علامات الترقيم المختلفة (الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة وغيرها)، ومع ذلك قد نجد بعض النّسّاخ يشير إلى بداية فقرة جديدة بكتابة أوّل كلمة منها بحجم أكبر من مثيلاتها، أو يضع بعض العلامات الدالة على انتهاء الجمل الطويلة أو القصيرة أو انتهاء الفكرة، مثل أن يضع فاصلة، أو نفطة وأحيانا يعوّض الفاصلة بثلاث نقاط بشكل مثلث (.:)، لكن هذا لا يكون في جميع المخطوطات، فليس كل النُّسّاخ حريصين على تبيان هذه الأمور.

هنا يجب على المحقق أن يقوم بتقسيم الفقرات[30] بنفسه، والتي تخضع أيضا لعلامات الترقيم، إذ يجب عليه أن يعرف جميع أنواعها

ومتى توضع كلّ واحدة، وخاصة النّقطة والفاصلة والفاصلة المنقوطة، فهي الأصعب وبها يعرف إذا كان معنى الكلام مستمرا، أو انتهى بشكل جزئي، أو انتهى بشكل كُلّيْ ما يستوجب عليه العودة إلى السطر وبداية فقرة جديدة.

ومن المستحسن أيضا أن يقوم المحقق بهذه العملية أثناء القراءة الجهرية للنّص، لأنها تساعده في معرفة مواضع العلامات، وأماكن تقسيم الفقرات، وهموما تتضح علامات الترقيم في الجدول التالي[31]:

العلامة	شكلها	مواضع استخدامها
النّقطة (الوقفة)	.	- بعد نهاية الجملة مكتملة المعنى كليا أو جزئيا. - عند انتهاء الكلام، أو نهاية الفقرة.
الفاصلة (الفصلة)	،	- بعد المنادى، مثال: يا طالب العلم، أخلص في عملك - بين الجمل ذات المعنى الواحد، أو المتّصلة بفكرة جزئية واحدة، مثل: يصلح يوم الريح للنوم، ويوم المطر للهو، ويوم الشمس لقضاء الحوائج - بين الشّرط وجوابه، مثال: إن تخلص في عملك، تحقق هدفك - بين القسم وجوابه، مثال: تالله، لأكيدنّ أصنامهم - بين المفردات المعطوفة الّتي تفيد التّقسيم، أو التّنويع، أو الترتيب، أو التفصيل، أو التعديد، مثل: فصول السنة أربعة: الصيف، والخريف، والشتاء، والربيع - بعد حروف الجواب، مثل: نعم، قرأته - بعد (أمّا بعد) أو (وبعد)
الفاصلة المنقوطة (النقطة الفاصلة)	؛	-بين جملتين تكون الأولى سببا للثانية، مثال: من كتم سرّه؛ كان الخيار بيده - بين جملتين الثانية سبب للأولى، مثل: لم يستطع أن يدرك النجاح؛ لأنه أهمل قيمة الزمن - بين الجمل الّتي يطول الكلام فيها في معنى واحد، مثل: إنّ معرفتنا بالعديد من الجوانب من الحياة الثقافية للجزائر؛ يعود لموسوعة الدّكتور سعد الله "تاريخ

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 18 العدد الخاص السنة 2017 ص ص 171-213
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

		الجزائر الثقافي"
النقطتان الرأسيتان	:	- بعد قال ومشتقاتها، مثال: قال، قالت، قال فلا - بعد العناوين الفرعية - في سياق التوضيح والتبيين - بين الشيء وأقسامه، مثل: من بين كتب الحديث: الصّحاح، والسنن - قبل الكلام الذي يوضح ما سبقه - قبل الأمثلة الّتي يُرجى بها توضيح الشيء
المطة (الشرطة)	-	- بين الأعداد والجمل التفصيلية - في الحوار بين اثنين إذا استثني فيه تكرار اسميهما - بين الجملة الّتي طالت المسافة بين ركنيها
المطّتان (الوصلتان أو الشرطتان)	--	-عند الجملة الاعتراضية
الشولتان (التّضبيب أو علامتي التنصيص أو علامة الاقتباس)	" " « »	- الجمل والعبارات المنقولة حرفيا (اقتباس حرفي)، مثل: أقوال الغير، القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، وكل نص منقول حرفيا - كل ما يراد لفت النظر إليه، مثل: أسماء كتب، أو أحداث مفصلية، وغيرها
القوسان	( ) ()	- يوضعان للكلام الذي ليس من الأركان الأساسية في الجملة، كالجمل الاعتراضية، والجمل التفسيرية، وقد تستعمل علامتا التنصيص " " بدلا منهما. - عند الدعاء القصير، مثل: (رضي الله عنه) - عند حصر الأعداد مثل: (1) أو (أ). - عند سنوات الميلاد أو الوفاة أو تولية الحكم في المتن - عند التذكير بأمر ما - يمكن وضع أقواس أكثر تميزا للآيات القرآنية

مجلة الدراسات التاريخية

		والأحاديث النبوية
المعقوفتان (القوسان المركَّنان)	[ ]	-عند إضافة زيادة على النّص المقتبس ليست من أصله، مثال: "وفيها [450هـ] توفي فلان"
علامة الحذف (الإضمار)	...	- عند حذف كلام أو جملة من النّص المقتبس حرفيا - إذا كان هناك نقص في النص الأصلي الذي نقله الباحث، مثلا فراغ في المخطوط أو جملة ممحية يضع مكانها هذه العلامة للدلالة على وجود نقص
الاستفهام	؟	-بعد الجمل الاستفهامية
التعجب	!	-بعد الجمل الّتي تعبر عن الانفعالات النفسية الممزوجة بالإثارة والدّهشة، مثل: التّعجب، الحزن، الفرح، الدّعاء، التأسف، الحسرة، الإغراء، المدح، الاستغاثة، الذم

2- **ترجيح ما يراه المحقق صوابا والتعليل:**

ونقصد هنا الاختلافات المهمة بين النُّسخ الأخرى ومصادر المؤلف، والمصادر التاريخية الأخرى مع ضرورة اختيار أفضل الطبعات – كما سبقت الإشارة- فيبقي المحقق على المقارنات الأكثر أهمية[32].

3- **توحيد الانتساخ[33]:**

ونقصد به توحيد طريقة رسم الكلمات، وإثباتها بطريقة الرّسم التي توافق عصرنا، وللملاحظة فقط فإنّ اختلاف النّساخ في رسمهم للكلمات عن رسمنا نحن لا يعني أبدا أنهم لا يحسنون ذلك، بل لكل عصر قواعد خاصة به، وعموما فمن هذه التعديلات التي يجريها المحقق على النص:

☒ إثبات الألف الوسطية في بعض الأعلام: مثل الحرث= الحارث، خلد= خالد، إبرهيم= إبراهيم، عثمن= عثمان، سليمن= سليمان. وفي بعض الكلمات الأخرى، مثل: السموات= السمارات، ثلثة= ثلاثة، مثمنية= ثمانية، الملئكة= الملائكة.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

☒ كلمة "مائة"، كتبها النّسّخ بزيادة ألف المد خوفا من اختلاطها مع كلمة "مِنّة"، ولذا يمكن للمحقق أن يحذف الألف.

☒ إثبات النقطتين تحت الياء المتطرفة والتي تم إهمال إثباتها في أغلبية المخطوطات، فيثبتها المحقق خشية أن تختلط مع الياء المقصورة، مثل: المتوفَى= المتوفِّي، أَبَى= أَبِي، سِوَى= سَوِيّ، التُّقَى= التَّقِيّ.

☒ إثبات نقطة كل من النون والقاف والفاء، وذلك في المخطوطات المكتوبة بالخطّ المغربي والتي تجعل للقاف نقطة واحدة من الأعلى، وللفاء نقطة واحدة من الأسفل، وتهمل أحيانا نقطة النون، فيكتب المحقق هذه الحروف الثلاثة بالطريقة العادية المتعارف عليها.

☒ إثبات الهمزة على السطر في آخر الكلمة، لكي لا تختلط مع المدّ، مثال: شيما= شيماء، زكريا= زكرياء، الشفا= الشفاء، دعا= دعاء، سما= سماء.

☒ همزة ابن، والتي تثبت في مواضع، وتحذف في أخرى، إذ أنها تثبت عندما تكون مفردة، وفي بداية السّطر، وقبل الصفات المادحة، مثل: الإمام، الشيخ، الحافظ، والأنساب، مثل: الدمشقي، البغدادي، والألقاب، مثل: جمال الدين ابن الأثير. وتحذف في غيرها من المواضع.

☒ المختصرات، فهناك من يرى الاحتفاظ الاختصارات التي وضعها النّساخ على حالها من باب الحفاظ على النّص، وهناك من يرى ضرورة كتابتها بشكل كلي من باب توضيح وتقريب الفهم على القارئ، وتتضح لنا بعض المختصرات التي قد نجدها في المخطوطات في الجدول التالي[34]:

الاختصار	تفسيره	متى يستعمل	ملاحظات
أهـ	انتهى	عند الانتهاء من الاقتباس الحرفي في غالب الأحيان	- نجدها في بعض المصادر، وفي المخطوطات، وفي بعض الكتب القديمة

ت	قلت	لتبيان رأي المؤلف في مسألة معينة	اقتصر عليها بعض المؤلفين فقط وليس جميعهم، مثل عبد الرحمن الثعالبي
صح	التصحيح	تستعمل في هوامش المخطوطات، للدلالة على التصحيح، وتكون بعد الكلمة أو الجملة التي كتبها الناسخ أو أحد قراء المخطوط والمعروفة باللحق	عادة لا نجدها في متن المخطوطات، إذ إنها لا تكون من بين النّص الأصلي.
ص صلعم ص م ع م	الثلاثة الأولى = صلى الله عليه وسلم ع م= عليه السلام	وهي اختصار للتصلية على الرسول صلى الله عليه وسلم	كتابة هذا النوع من المختصرات مكروهة عن الفقهاء.
تع	تعالى	/	قد نجدها في المخطوطات
رضه- رضى	رضي الله عنه	/	قد نجدها في المخطوطات
صـ	صاد ممدودة وتعني تصحيح	توضع فوق العبارة التي أراد الناسخ أو غيره ممن اطلع على المخطوط أن يشير أنها صحيحة في نقلها، خطأ في ذاتها	تسمى عند علماء أصول الحديث بالضّبّة.
ء	لعله كذا	/	نجدها في المخطوطات
ثنا	حدثنا	من اختصارات المحدثين، تستعمل عند ذكر سند الرواية	نجدها في المخطوطات
أنا	أنبأنا	من اختصارات المحدثين، تستعمل عند ذكر سند الرواية	نجدها في المخطوطات

☒ حذف المكرر، وهو عندما يعيد النّاسخ كتابة كلمة أو جملة مرتين سهوا منه، فهنا على المحقق أن يحذف المكرر. بعد التأكد من خلال المقارنة مع النّسخ أن ذلك التكرار لم يكن متعمدا من المؤلف[35].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

☒ إثبات الألف التي تختص بواو الجماعة في أواخر الأفعال، مثل: استغفروا، لم ينتظروا، اعتبروا.

☒ جعل تاء التأنيث في آخر الأسماء مربوطة لأنه كثيرا ما يكتب النّساخ التاء مفتوحة، مثل: نعمت= نعمة، رحمت= رحمة.

☒ عدم إهمال الشّدة.

4- تقييد النّص بالحركات[36]:

✓ تشكيل ما يُشْتَبَهُ من الألفاظ وأسماء الأعلام وكناهم وأنسابهم وأسماء المواضع والبلدان.

✓ تشكيل ما كان مشكلا في النّص أصلا.

✓ تكمن أهمية التشكيل فيما يلي:

- تمييز التحقيق الجيّد من الردئ.
- إظهار المعنى الحقيقي للنص.
- تقويم لسان القارئ (النّطق السليم)
- رفع الاشتباه عن الأسماء والكُنى والألقاب والأنساب والألفاظ المؤتلفة في الرّسم والنَّقط، مثل: حَمِيد- حُمَيْد، مُسْلِم- مُسَلَّم

✓ ضرورة العودة إلى الكتب المتخصصة، مثل: كتب اللغة، كتب الأنساب، كتب الكُنى والألقاب، كتب التراجم، كتب المُؤْتَلِف والمُخْتلف.

✓ يدخل في هذا الباب أيضا مسألة إثبات الشّدّة التي تُعدّ حرفا في اللّغة العربية.

5- وضع العناوين:

الغرض من وضع العناوين التي هي ليست من أصل النّص، هو توضيحه للقارئ، والمساعدة في فهمه والوصول إلى المعلومة التي يريدها،

ويكون ذلك عن طريق وضع العنوان الذي ارتآه المحقق بين معقوفتين [...]، وذلك من أجل تمييزه عن العناوين الأصلية، والإشارة في مقدمة تحقيقه أو في دراسته للكتاب وتحديدا في العنصر الموسوم بـ :"المنهج المتبع في التحقيق"، إلى أنّه أضاف بعض العناوين أو كل العناوين ووضعها بين معقوفتين، ولا داعي أن يدرج المحقق في كل مرة أضاف فيها عنوانا هامشا ويكتب فيه: «من وضع المحقق»، لأنّ ذلك مما لم يتعارف عليه المحققون قديما وحديثا، كما أنّه لا يجدر به إضافة عناوين دون تمييزها عن العناوين الأصلية، لأنّ ذلك يعد من التّعَدِّي على النّص.

ويكون وضع العناوين في الحالات التالية:

- ❖ خُلُوِّ المخطوط من العناوين أصلا.
- ❖ وضع كلمة "فصل" دون الإفصاح عن المراد منه.
- ❖ خُلُوُّهُ أصلا من الأبواب والفصول.

6- ترقيم المسائل:

ونقصد به ترقيم الأحاديث، والأبواب والأخبار والمسائل والتراجم، إذا رأى المحقق ضرورة لذلك.

7- التغيير والتبديل:

ونقصد به أن يعمد المحقق إلى تغيير في الأسلوب بغية تحسينه، أو تنميق العبارة، أو رفع مستواها في نظره، وقد اتفقت المراجع القديمة والحديثة على ألا يلجئ المحقق إلى مثل هذا إلا عند الضرورة الملحّة، أو أن يكون المؤلّف أجاز إصلاح أخطائه، مع ضرورة التنبيه إلى ذلك في مقدمة تحقيقه، خاصة إذا كانت النُّسخ المعتمد عليها نسخا ثانوية قد يكون ما بها من أخطاء من جهل النّساخ، عكس إذا كانت النُّسخة التي اتخذها المحقق أصلا نسخة عالية كان تكون نسخة المؤلف أو تلميذه، هنا لا ينبغي للمحقق التدخل فيها وإن فعل فيكون ذلك جناية علمية صارخة عليها[37].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

8- تصحيح النّص وإكمال السّقط[38]:

نعني به أن يجد المحقق في متن النّص خطأ في معلومة تاريخية، أو في تاريخ معين، أو في كتابة بعض الأعلام، وغيرها، أو أن يحتوي النّص على بعض السَّقْط سواء كان لكلمات أو جمل أو فقرات، وقد اختلف الباحثون في جواز تصرف المحقق في النّص بالتّصحيح أو إكمال السّقط من عدمه، وتمحورت هذا في ثلاثة آراء، هي:

- إطلاق العِنان للمحقق في التصويبات والتصحيحات التي يراها ضرورية في المتن مع الإشارة إلى النّسخة التي صوّب منها ونوع الخطأ في الهامش، أي التعليل.
- الأخذ بالحسبان نوع النّسخة الأصل، فإذا كانت نسخة المؤلف أو التلميذ أو تحتوي على تصويبات كتبت بخط المؤلف، أي أنّ لها قيمة تاريخية، فالأولى هو المحافظة على ما جاء فيها في المتن والتعليق في الهامش، وذلك حفاظا على شخصيتها العلمية.
- عدم جواز التّصرّف في النسخة بالتصحيح أو التّقويم.

9- التعامل مع الزيادة والحذف:

نقصد بها هنا إذا كان المحقق وجد نصّا في إحدى النّسخ المخطوطة التي استعان بها في عملية المقارنة وهو غير موجود في الأصل الذي نَسَخَ منه، هنا وجب عليه التّحري والتأكد من صحة نسبة هذا النص إلى الكتاب موضوع الدراسة والتحقيق، وذلك من خلال المقارنة مع النُّسَخ الأخرى، فقد يكون ناسخ المخطوطة غير متحرّ فأدخل في نص الكتاب ما كُتِب في حواشي الأصل الذي اعتمد عليه ضانّا أنّه لحق،

وبالتالي فعلى المحقق هنا مسؤولية كبيرة تجاه تلك الزيادات لأنّه قد ينسب ويضيف إلى النص ما ليس منه، وكذلك الأمر بالنسبة للنّقص، فقد تتخلل النسخة التي اتخذها المحقق أصلا بعض البياضات، أو الأماكن التي تكون فيها الكِتابة غير واضحة، أو تمزّق للورق، أو آثار الأرضة، أو جملة أو فقرة ناقصة، وبغيابها يحصل خلل ونقص في مبنى النّص، ما يضطر المحقق هنا للاستعانة بالنُّسخ الأخرى لتكميل الناقص، ويكون تدارك ذلك بإثبات النّص الناقص في المتن ووضعه بين معقوفتين [...] ثم الإحالة في الهامش إلى النُّسخة أو النُّسَخ التي احتوت عليه[39].

10- فروق النُّسَخ[40]:

- الفروق الجديرة بالإثبات، هي:
  - ✓ الاختلافات في أسماء الأعلام.
  - ✓ الاختلاف في التواريخ.
  - ✓ الاختلاف في الأماكن والبلدان.
  - ✓ الاختلاف في الأعداد.
- الفروق غير الجديرة بالإثبات[41]، تتمثل في طريقة رسم بعض الكلمات، مثل: هدا= هذا، والعجب= فالعجب، لاكن= لكن. خاصة إذا كانت متفشية في النّسخة.
- وجب الإشارة في المقدمة إلى هذه المسائل الخاصة بالفروق بين النسخ وكيف تعامل المحقق معها.

رابعا- التخريج والتعليق والشرح[42]:

من المؤكد أنّ ضبط نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأقوال والحكم، وضبط المصطلحات بالشكل وغيره يكون في المتن، أمّا تخريجها والتعليق عليها وشرحها فسيكون في الهامش، فلا يسمح للمحقق أن يتعدّى على النّص ويضيف إليه ما ليس منه، وتكمن

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أهمية هذه المرحلة في إزالة اللبس والغموض الذي قد يكتنف النص ومساعدة القارئ على الفهم.

يستعين المحقق في هذه العملية بتلك النصوص والمصطلحات التي استخرجها في عملية النّسخ الأولى، فيعود هنا إلى تلك القوائم، وله الخيار بين طريقتين في تخريج هذه النصوص وتعريف وشرح المصطلحات، الأولى أن ابتداء من أول النّص وصولا إلى آخره، بحسب ترتيبها فيه، هنا قد يخرج آية قرآنية، تليها التعليق على مسألة تاريخية، ثم ترجمة أحمد الأعلام المذكورين، ثم آية أخرى، فحديث، فعلم آخر، فاسم بلد، وهكذا.

أمّا الطريقة الثانية وهي الأفضل، أن يعالج كل نوع من النصوص أو المصطلحات كلها على حدى، ثم يضع كل واحد في مكانه المناسب في أوّل مرة تمّ ذكره في المتن، والشيء الذي يجعل هذه الطريقة أفضل من سابقتها أنّ المحقق سيتعامل مع كتب كل علم دفعة واحدة، ثم ينتقل إلى النوع الآخر وهكذا.

1- التخريج:

ونعني به مختلف النّصوص التي ذكرها المؤلف في كتابه، من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأشعار وأقوال وحكم وأمثال. ويكون التعامل مع كل منها بطريقة معينة، تتبين فيما يلي:

أ-الآيات القرآنية[43]:

✓ أوّل ما ينظر فيه المحقق هو الرواية التي اعتمدها ناسخ الأصل الذي اختاره، وعموما ما تتماشى الرواية مع نوع الخط، فمن يكتب الخطوط المشرقية سيستخدم رواية حفص، ومن يكتب بالخط المغربي أو الأندلسي سيعتمد رواية ورش.

✓ ينتبه المحقق إذا لم يستخدم الناسخ بعض القراءات غير المتداولة لألى يتهم الناسخ أو المؤلف في تحريف الآية، ويقوم بتغييرها دون علم منه بحقيقتها.

✓ في حال الخطأ ضمن نص الآية القرآنية، يصححها المحقق في المتن، ويشير إلى الخطأ في الهامش.

✓ عند تخريج الآيات القرآنية وجبت العودة إلى الورقي ونقلها مباشرة منه، أو استخدام بعض البرامج الحاسوبية الموثوقة.

✓ يقوم الباحث بنقل الآية القرآنية الّتي يحتاج إلى اقتباسها من المصحف رسما وشكلا، مع تحرّي الدّقّة التامّة في الاقتباس لتكون موافقة تماما للنّصّ القرآني، وتُجعل بخطّ غليظ، وتوضع بين شولتين " ....."، أو «.....»، أو بين قوسين (.....)، ويمكنه استخدام أقواس أكثر جمالا وتنوعا مثل: (.....)، وبعد نهاية نص الآية يضع رقم الإحالة، ويذهب إلى الهامش ليكتب اسم السورة ورقم الآية، وعموما هناك ثلاث طرق معتمدة في ذلك هي:

- أن يكتب اسم السورة متبوعا بفاصلة، ثم يكتب رقم الآية، مثال: سورة البقرة، الآية.
- أن يكتب رقم الآية متبوعا بفاصلة، ثم يكتب اسم السورة، **مثال:** الآية 125، سورة البقرة
- أن يكتب بين قوسين السورة، متبوعا إما بفاصلة أو /، وبعده رقم الآية، **مثال:** (البقرة، 125) أو (البقرة/ 125).

ب- الأحاديث النبوية[44]:

✓ يختلف تخريج الأحاديث النبوية في المخطوطات عن تخريجها في البحوث العادية في كون المحقق لا يملك الحرية في انتقاء الأحاديث التي يريدها، أو التي تكون صحيحة أو حسنة، وتجنب الضعيفة أو

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الموضوعة، بل عليه أن يلتزم بما وجده من أحاديث في النّص الذي يقوم بتحقيقه، ومهمته الوحيدة هي البحث عن تلك الأحاديث وتخريج نصوصها، والتسهيل على القارئ معرفة نوع الحديث، ورواته، والمصادر التي أوردته، ومن البديهي أن يكون هذا في الهامش الذي يعقب نهاية نص الحديث مباشرة.

- ✓ وجب على المحقق التنبه إلى الروايات الشاذة وغير المتداولة للأحاديث والتي قد يجدها في المخطوط، حتى لا يخطئ المؤلف ويقول أنّه غير نص الحديث.
- ✓ من الأفضل أن يثبت المحقق نص الحديث كما وجده في المتن، ويذكر الاختلافات في الهامش.
- ✓ يكتب بخط غليظ ويضعه بين معقوفتين أو شولتين، أو قوسين مميزين، ولا يكتفي بنقله من المصدر أو المرجع التاريخي، بل عليه العودة إلى كتب الحديث والتّأكّد من صحّته، فيقوم بتخريجه من هذه الكتب مع ذكر نوعه: صحيح، حسن، ضعيف ...
- ✓ أمّا عن كيفية التخريج في الهامش فتكون أيضا مع ذكر كل معلومات المصادر الحديثية المعتمد عليها إلى غاية الجزء والصفحة، مع إضافة "الكتاب" مثلا: كتاب الصيام، كتاب الوضوء، والباب، مثلا: باب صلاة الجماعة، باب صلاة التهجد، ورقم الحديث.
- ✓ إذا أراد أن يقوم بشرح الحديث النبوي في الهامش فليتجنب قطعيا أن يشرحه بناء على فهمه، بل يجب لزوما العودة إلى الكتب الّتي تشرح وتفسر الأحاديث.

✓ ويكون لزاما على المحقق أن يعرف أهم كتب الحديث وشروحه، سواء كتب الصّحاح وكتب السنن وكتب المسانيد وكتب شروح الحديث.

ج- الأشعار[45]:

✓ وجب على المحقق أن يقوم بتخريج الأشعار الواردة في المخطوط، وذلك بالعودة إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال، مثل الدّواوين الشعرية، وكتب الأدب العربي، وبعض الكتب التي جمعت القصائد الشعرية، وفي صلب المصادر التاريخية.

✓ يقوم المحقق بكتابة الأشعار بخط غليظ مع تشكيلها كما شكلت في المخطوط الذي يعمل على تحقيقه، أو كما شكلتها المصادر التي ذكرتها.

✓ من الأفضل المحافظة على الرواية التي ذكرت في النص المخطوط، وذكر الاختلافات في الروايات في الهامش، مع شرح ما تضمنه الأبيات الشعرية من ألفاظ ومصطلحات في الهامش طبعا.

✓ إذا كان مؤلف المخطوط لم يذكر اسم الشاعر الذي نظم تلك الأبيات الشعرية، فمن المستحسن أن يجتهد المحقق ويذكره في الهامش، ويذكر اختلاف الروايات في نسبة القصائد الشعرية أيضا في الهامش.

✓ إذا كانت بعض الأبيات الشعرية في المخطوط مكتوبة بشكل عادي على شكل نثر، فلا يتبين بداية ونهاية كل شطر، فمن الأفضل أن يقوم المحقق بالتقسيم العروضي لها، فإذا لم يكن يتقن ذلك يلجئ إلى مساعدة خبير في ذلك، كما أنّ هذا الأمر سيتبين له عند العودة إلى المصادر، المهم أنّه لا يقسمها بناء على اجتهاده الخاص دونما معرفة بقواعد التقسيم العروض.

✓ يكتب المحقق بين معقوفتين في متن المخطوط البحور العروضية التي تنتمي إليها الأبيات الشعرية، قبل أن يبدأ سرد الأبيات،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

مثلا: قال عبد الله بن رواحة [الطويل]: ثم يعود للسطر طبعا ويذكر الأبيات.

✓ يضع المحقق الهامش الذي يحتوي على المصادر التي قام من خلالها بتخريج الأبيات إمّا قبل النقطتين الرّأسيتين، مثال: «قال حسان بن النعمان[1]: »، أو عند نهاية آخر بيت شعري من كل قصيدة أوردها المؤلف.

د- الأقوال والحكم[46]:

✓ بالنسبة للأقوال، فيبحث عنها المحقق في مضان المصادر التاريخية أو كتب التراجم أو كتب المناقب، ويقوم بتخريجها مع الاحتفاظ بما في متن المخطوط، وذكر اختلاف الروايات في الهامش.

✓ بالنسبة للحِكم، فيبحث عنها إمّا في المصادر التاريخية أو في الكتب المختصة في هذا المجال.

2- التعليق، الشرح والتعريف والترجمة:

أ- التعليق:

يحاول المحقق أن يعلق على مختلف المسائل والقضايا التي رأى أنّها يمكن أن تشكل غموضا للقارئ، أو كانت تتطلب تحليلا ونقاشا مبسّطين، مثل: المسائل التاريخية، والفقهية، وغيرها من المسائل ويحرص على أن يكون تعليقه يخدم النص، وألا يكثر التفصيل ويطيل فيها حتّى لا يطغى تعليقه على ما هو موجود في النص، ولا يخرج عنه[47].

ب- شرح المصطلحات اللغوية[48]:

✓ يعود المحقق إلى المصادر والمعاجم اللغوية المعروفة.

✓ يبحث عن الفعل الذي اشتق منه المصطلح اللغوي الوارد في نص المخطوط ويقوم بشرحه في الهامش وفقا للمعنى الموافق لما في النص، ثم يتبع الشرح بالمصادر التي اعتمد عليها.

ج- **تعريف الأماكن والبلدان**[49]:

✓ يقوم المحقق بانتقاء الأماكن والبلدان التي يقوم بتعريفها في الهامش، لأنّه يستحيل عليه أن يعرّف جميعها لأن ذلك سيؤدي إلى طغيان الهامش على المتن، لذا ينتقي الأكثر جهالة والتي يخدم تعريفها النّص أكثر، ويتجاهل المعروفة، فمثلا لو كان له الخيار بين "تلمسان"، "قسنطينة"، "الكوفة"، "برشك"، "طبنة"، فإنّ المصطلحين الأخيرين يكونان أولى بالتعريف من غيرهما.

✓ في حال وجود أماكن تتشابه تسمياتها في أماكن مختلفة، فإنّه يلزم على المحقق تبيان ذلك في الهامش مع التركيز على المكان المقصود في المتن.

✓ يعود المحقق إلى المعاجم الجغرافية المعروفة، وإلى كتب الرحلات، كما يمكن أن يستعين بالمصادر والمراجع التاريخية.

✓ يكون تعريف المصطلح الجغرافي بالطريقة التالية:

- كيفية تهجئة المصطلح لغويا، كأن يقول: بكسر أوّله وفتح ثانيه، وبعده ساكن، أو يقوم بتشكيل الكلمة بالحركات.
- أصل التسمية.
- الموقع والحدود الجغرافية.
- بعض المعلومات التاريخية المهمة، مثل: تاريخ بناء المدينة، أو فتحها، وبعض الأحداث التاريخية التي وقعت بها، أو بعض الأعلام الذين ينتمون إليها.
- بعدها يأتي ذكر المصادر والمراجع المعتمد عليها.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

✓ وجب على المحقق أن يحرص على تعريف المصطلح الجغرافي وفق الفترة التي توافق العصر الذي كتب فيه المخطوط.

د- ترجمة الأعلام[50]:

✓ يعود المحقق في ترجمة الأعلام لمختلف كتب التراجم المشهورة في كل عصر، ويمكنه أن يستعين بالمصادر والمراجع التاريخية.

✓ يوازن المحقق بين التراجم التي يقوم بوضع تراجم لها في الهامش، وبين التي يكتفي بالإشارة فقط إلى مصادرها، والتي لا كلف نفسه فيها تعريفا أو إشارة إلى مصادرها ونعني بها تلك المشهورة، وتكون هذه الموازنة مما يبين التحقيق الجيد من الرديء.

✓ يكون نص الترجمة قصيرا، يركز فيه المحقق على مايلي:

- اسم المترجم له ونسبه بشكل مختصر، أي: الكنية (أبو فلان)، الاسم ثنائي أو ثلاثي، اسم الشهرة، النسبة (القسنطيني، البجائي، البصري، القزويني).
- تاريخ مولده ويكتفي بالتاريخ فقط دون غيرها من التفاصيل، فإذا لاحظ أن الترجمة جاءت طويلة فيمكنه أن يحذفه.
- شيوخه، فيذكر بعضهم فقط، أي : اثنين أو ثلاثة أو أربعة كأقصى تقدير.
- تلامذته، ويقتصر على الأشهر.
- رحلاته العلمية، يذكرها باختصار شديد، فإذا رأى أن الترجمة طويلة، يمكنه أن يحذفها.
- الوظائف التي شغلها باختصار.
- وفاته، فيذكر السنة فقط.

- مؤلفاته، يورد أشهر كتبه أي اثنين أو ثلاثة أو أربعة فقط.
- في حال كان المترجم له من رجال السياسة فيذكر ما يفيد ذلك، مثل توليه الخلافة أو الوزارة أو غيرها وبعض الأمور السياسية المختصرة.

المصادر التي اعتمد عليها والتي ترجمت لهذه الشخصية.

مجلة الدراسات التاريخية

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تمّ التوصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- ✓ يعد منهج التحقيق أحد المناهج الأكاديمية المهمة التي وجب أن يتعلمها طلبة العلم وأن تُدرس في الجامعات والمعاهد المختلفة.
- ✓ يمر التحقيق بمراحل عديدة من جمع للنُّسَخ المخطوطة، وصفها، ترتيبها، واختيار اللنّسخة التي يعتمدها المحقق أصلا أو أمًّا في تحقيقه، يقول بناء عليها بنَسْخِ النّصّ، ومقارنته بالنُّسخ الأخرى، والمصادر المختلفة التي تخدم الموضوع سواء كانت مصادر المؤلف، أو المصادر التي تدور في فلك المواضيع التي يناقشها الكِتاب محل الدّراسة والتّحقيق.
- ✓ تخضع كل مرحلة من مراحل التحقيق لقواعد وشروط معينة وجب على المحقق معرفتها ومراعاتها.

مجلة الدراسات التاريخية

الهوامش:

[1] - اشتقت لفظة "تحقيق" من الفعل "حق"، يقول الزمخشري: «حقّ الله الأمر حقّا، أثبته وأوجه»، ويقول أيضا: «حقّ الأمر بنفسه حقّا وحقوقا ... وحَقَّقْتُ الأمر وأَحْقَقْتُهُ: كنتُ على يقين منه، وحَقَّقْتُ الخبر، فأنا أُحِقُّهُ: وقفتُ على حقيقته ... ويقول الرجل لأصحابه إذا بلغهم خبر فلم يستَيْقِنُوه: أنا أُحِقُّ لكم هذا الخبر، أي أعلمُه لكم وأعرف حقيقته». وقال ابن منظور: «حَقَّ الأَمرَ يُحِقُّ، ويُحِقُّ حَقًّا، وحُقُوقًا، صار حَقًّا وثَبَتَ ... وحَقَّهُ ويُحِقُّهُ حَقًّا وأَحَقَّهُ ... أَثْبَتَهُ وصار عنده حَقًّا لا يشك فيه ... أَحْقَقْتُ الشيءَ: أي أوجبتُه ... حَقَّهُ وحقَّقَهُ: صدّقه ... وحقق الرجل إذ قال هذا الشيء هو الحق، كقولك صدّق». ويقول أيضا: «أحققت الأمرَ إحقاقًا إذا أحكمتُه وصحّحتُه». وقد ورد الفعل "حقّ" في القرآن الكريم في قوله تعالى: (قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) (سورة القصص، الآية 63)، وقوله عز من قائل: (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (سورة يس، الآية 7)، وقوله عز وجل: (وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (سورة الزمر، الآية 71). انظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ/ 1998م، ص 203؛ أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ج10، ط3، دار صادر، بيروت- لبنان، 1414هـ، ص 49؛ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنّهج الأمثل، د ط، منشورات فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ/ 1994م، ص ص 35- 36؛ فؤاد محمد عبيد: منهج تحقيق النصوص، ط1، وزارة الثقافة الفلسطينية، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس- فلسطين، 2013م، ص ص 130- 132.

[2] - عن التعريف الاصطلاحي للتحقيق. انظر: عبد السلام محمد هارون: تحقيق النّصوص ونشرها، ط7، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، 1418هـ/ 1998م، ص 42؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 36- 37؛ محمد التونجي: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، د ط، عالم الكتب، د م ن، د ت، ص ص 172- 174؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 134- 142.

[3] - انظر: صلاح الدين المنجد: قواعد تحقيق المخطوطات، د ط، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان، د ت، ص 12.

[4] - عن الكتب المساعدة على إحصاء النسخ المخطوطة. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 39- 40؛ رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

والمحدثين، ط1، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، 1406هـ/ 1985م، ص 60- 63؛ التونجي: المرجع السابق، ص ص 159- 160.

[5] - عن وصف النسخ. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 40- 41.

[6] - عن التملكات. انظر: عبد المجيد بوكاري: «أهمية التملكات في المخطوط العربي من خلال بعض كتب العقيدة»، بحث منشور ضمن كتاب: التحقيق النقدي للمخطوطات: التاريخ، القواعد والمشكلات، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م، ص ص 453- 471.

[7] - عن الطرر. انظر: محمد سعيد حنشي: «أهمية الطرر في الكتاب العربي المخطوط مختصر الأغاني لأبي الربيع سليمان الموحدي أنموذجا»، بحث منشور ضمن كتاب: التحقيق النقدي للمخطوطات: التاريخ، القواعد والمشكلات، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م، ص ص 473- 521.

[8] - جوتهلف برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، محاضرات ألقاها المستشرق الألماني، إعداد وتقديم محمد حمدي البكري، د ط، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، د ت، ص ص 22، 24، 25.

[9] - انظر: هارون عبد السلام: المرجع السابق، ص 29؛ التونجي: المرجع السابق، ص 163؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 244، 245.

[10] - عن نسخة المؤلف المسودة والمبيضة. انظر: المنجد: المرجع السابق، ص 13؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 32- 37؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص 71؛ التونجي: المرجع السابق، ص 163؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص 246.

[11] - عن الإبرازات. انظر: برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 26- 27؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 69- 70؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 246- 247.

[12] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 16؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص 248.

[13] - فَصَّل صلاح الدين المنجد في الحديث عن النسخة التي نسخت في حياة المؤلف، من أنها يمكن أو تكون: نسخة قرأها المصنف أو قُرئت عليه، وأثبت بخطه أنه قرئت عليه،

نسخة نسخت عن نسخة المؤلف أو عورضت بها، وقوبلت عليها، نسخة كتبت في عصر المصنف عليها سماعات على علماء. انظر: المرجع السابق، ص 13.

[14] - رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص 72.

[15] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 18.

[16] - انظر: المرجع نفسه، ص 16.

[17] - المرجع نفسه، ص 17.

[18] - انظر: المرجع نفسه، ص 14؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 249- 252.

[19] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 15؛ المنجد: المرجع السابق، ص ص 13- 14؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 66- 68.

[20] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 97.

[21] - عسيلان: المرجع السابق، ص ص 145، 146.

[22] - عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 54- 57؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 143، 291- 196؛ التونجي: المرجع السابق، ص 149.

[23] - عن الأرقام العربية في المخطوطات. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص 57؛ أحمد مطلوب: الأرقام العربية، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1403هـ/ 1983م؛ عبد الله بن محمد المنيف: «الأرقام العربية: نماذج من المخطوطات المغربية»، مجلة عالم الكتب، مج19، ع5- 6، ربيع الأول والثاني- جمادى الأولى والثانية 1419هـ/ جويلية- أوت، سبتمبر- أكتوبر 1998م؛

[24] - عن القلم الفاسي. انظر: أحمد بن العياشي سُكِيرِجْ: «إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صفة أشكال القلم الفاسي»، تحقيق تامر عبد المنعم الجبالي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج53، ج2، القاهرة- مصر، ذو القعدة 1430هـ/ نوفمبر 2009م.

[25] - عسيلان: المرجع السابق، ص 145.

[26] - عن التصحيف والتحريف. انظر: برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 80- 83؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 65- 71؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 124، وما بعدها.

[27] - عن المقابلة. انظر: برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 92- 95، 99- 101؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 147- 151؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 119- 123؛

[28] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 96.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

[29] - عن هذا الموضوع. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 60- 64؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 176- 179؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 99- 105، 163، وما بعدها؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 282- 283، 285؛ خالد زهري: «المصادر المساعدة في التحقيق»، دورة تدريبية في تحقيق المخطوطات، المنعقدة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، والخزانة الحسنية بالرباط، في 6- 16 جمادى الأولى 1434هـ/ 18- 28 مارس 2013م، ط1، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م، ص ص 173، وما بعدها.

[30] - ماجد: المرجع السابق، ص 22؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص 86.

[31] - برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 104- 106؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 85- 86؛ التونجي: المرجع السابق، ص ص 115- 117، 149- 150؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 297- 304.

[32] - انظر حول موضوع الفروق المهمة وغير المهمة: عسيلان: المرجع السابق، ص 38.

[33] - بشّار عوّاد معروف: التحقيق بين ضبط النّص والتعليق عليه، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1436هـ/ 2015م، ص ص 21- 26.

[34] - حول المختصرات. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 57- 59؛ التونجي: المرجع السابق، ص 151؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 143- 144.

[35] - برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 77- 79.

[36] - حول هذا الموضوع. انظر: برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 68- 74؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 80- 81؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 187- 192؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 160- 162.

[37] - عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص 79.

[38] - حول هذا الموضوع. انظر: برجستراسر: المرجع السابق، ص ص 84- 87؛ عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 73- 77؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 154، 173- 176، 199- 203.

[39] - عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 77- 78؛ رمضان عبد التواب: المرجع السابق، ص ص 149- 160.

[40] - للاستفاضة أكثر حول موضوع الفروق بين النّسخ. انظر: عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 72- 73؛ عسيلان: المرجع السابق، ص ص 154- 164.

[41] - برجستراسر: المرجع السابق، ص 97.

[42] - حول هذا الموضوع. انظر: عسيلان: المرجع السابق، ص ص 209- 212.

[43] - عن تخريج الآيات القرآنية. انظر: المرجع نفسه، ص ص 180- 183، 212- 213.

[44] - عن تخريج الأحاديث النبوية. انظر: المرجع نفسه، ص ص 183- 186، 213- 214؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 301- 306.

[45] - انظر: عسيلان: المرجع السابق، ص ص 226- 228.

[46] - انظر: المرجع نفسه، ص ص 214- 217.

[47] - عبد السلام هارون: المرجع السابق، ص ص 81- 82؛ عسيلان: المرجع السابق، ص 229، 231- 232.

[48] - انظر: عسيلان: المرجع السابق، ص ص 2234- 224.

[49] - انظر: المرجع نفسه، ص ص 222- 223.

[50] - انظر: المرجع نفسه، ص ص 218- 221؛ فؤاد عبيد: المرجع السابق، ص ص 306- 317.

مجلة الدراسات التاريخية

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر:

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ/ 1998م.
- سْكِيرِجْ، أحمد بن العياشي: «إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صفة أشكال القلم الفاسي»، تحقيق تامر عبد المنعم الجبالي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج53، ج2، القاهرة- مصر، ذو القعدة 1430هـ/ نوفمبر 2009م.
- ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، ج10، ط3، دار صادر، بيروت- لبنان، 1414هـ.

ثانيا- المراجع:

- برجستراسر، جوتهلف: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، محاضرات ألقاها المستشرق الألماني، إعداد وتقديم محمد حمدي البكري، د ط، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، د ت.
- التونجي، محمد: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، د ط، عالم الكتب، د م ن، د ت.
- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ط1، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، 1406هـ/ 1985م.
- عبيد، فؤاد محمد: منهج تحقيق النصوص، ط1، وزارة الثقافة الفلسطينية، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس- فلسطين، 2013م.

مجلة الدراسات التاريخية

- عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنّهج الأمثل، د ط، منشورات فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ/ 1994م.
- مطلوب، أحمد: الأرقام العربية، ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1403هـ/ 1983م.
- معروف، بشّار عوّاد: التحقيق بين ضبط النّص والتعليق عليه، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1436هـ/ 2015م.
- المنجد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، د ط، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان، د ت.
- هارون، عبد السلام محمد: تحقيق النّصوص ونشرها، ط7، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، 1418هـ/ 1998م.

ثالثا- المقالات:

- بوكاري، عبد المجيد: «أهمية التملكات في المخطوط العربي من خلال بعض كتب العقيدة»، بحث منشور ضمن كتاب: التحقيق النقدي للمخطوطات: التاريخ، القواعد والمشكلات، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م.
- حنشي، محمد سعيد: «أهمية الطرر في الكتاب العربي المخطوط مختصر الأغاني لأبي الربيع سليمان الموحدي أنموذجا»، بحث منشور ضمن كتاب: التحقيق النقدي للمخطوطات: التاريخ، القواعد والمشكلات، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م.
- زهري، خالد: «المصادر المساعدة في التحقيق»، دورة تدريبية في تحقيق المخطوطات، المنعقدة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، والخزانة الحسنية بالرباط، في 6-16 جمادى الأولى 1434هـ/ 18- 28 مارس 2013م، ط1، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، 1434هـ/ 2013م.

- عبد الله بن محمد المنيف: «الأرقام العربية: نماذج من المخطوطات المغربية»، مجلة عالم الكتب، مج19، ع5- 6، ربيع الأول والثاني- جمادى الأولى والثانية 1419هـ/ جويلية- أوت، سبتمبر- أكتوبر 1998م.

مجلة الدراسات التاريخية